المحاضرة (01)

العلم والمعرفة

1-العلم (مفهومه، خصائصه، اهدافه)

1 -1- مفهوم العلم : هو مجموعة من المعارف والمفاهيم المنظمة التي يمكن تحقيقها، فالعلم يفسر الظواهر ويعتمد على الحقائق وليس الخيال، كما يعتمد على التحليل والتفكير والفروض والقياس والتنبؤ والضبط.

مفهوم العلم في قاموس : webster هو المعرفة المنسقة التي تنشأ على الملاحظة والدراسة والتجريب، وتتم قصد تحديد طبيعة أو أسس وأصول ما يراد دراسته.

العلم: نشاط إنساني هادف الى زيادة قدرة الإنسان للسيطرة على الطبيعة فمنذ وجود الانسان في بيئته يكثر فيها الغموض والتساؤلات بدأ في البحث عن تفسير عملي لما يحيط به وبالتالي يتوصل إلى جمع المعارف والمعلومات والحقائق وضبطها والتحكم فيها.

1-2 - خصائص العلم : يمكن ايجازها فيمايلي :

- **العلم امبريقي** : يستبعد التأمل والخيال والتصورات المجردة والمعرفة الذاتية ويتخذ من الواقع
- موضوعا للبحث والدراسة مستندا على الملاحظة والفحص لمعرفة الاسباب .
- **الموضوعية:** الابتعاد عن الذاتية المطلقة في طرح القضية العلمية.
- **دقة الصياغة** : فالعالم يعبر عن أفكاره العلمية بصيغة رياضية دقيقة .
- **منطقي** : لا يمكن للبحث العلمي الابتعاد عن استخدام المنطق فهو اداة لكل معرفة علمية .
- **التحليل** :فقدرة الباحث تختلف عن الإنسان العادي من حيث التحليل فعالم الإجتماع يستخدم التحليل للوقوف على أسباب الظاهرة المدروسة **(علي سلوم جواد، 2014، الصفحات 29-33)**
- **البناء المتكامل:** يمتاز بارتباط حقائقه بعضها البعض في ابناء متكامل .
- **اختبار الصدق:** يجب أن تكون قضايا العلم قابلة للاختبار للتأكد من صدقها ويبرهن عليها تجريبيا
- **التعميم:** الوصول الى قوانين عامة تعطي للعالم والباحث تفسيرا عن الظاهرة المدروسة .
- **الوصف** : عن طريق جمع المعلومات ووصف الظواهر وتفسيرها لايجاد العلاقة وأوجه التشابه بينها .
- **افتراضي:** يستند الى الفروض التي تعد أساس فهم النشاط العلمي.

- **استخدام المنهج العلمي:** المعرفة العلمية تستخدم منهجا علميا للبحث ، والمعرفة الفلسفية تستخدم القياس **(حسن عبد الحميد رشوان، 2006،ص 22).**

3-1 أهداف العلم: يمكن ادراج اهداف العلم الرئيسية فيمايلي:

- ✓ **الفهم** : وهو الغرض الأساسي للعلم، فالعلم نشاط انساني هدفه فهم الظواهر المختلفة وتفسيرها وكذا فهم الأسباب والعوامل المؤدية لذلك.
- ✓ **التنبؤ:** وهو عملية استنتاج يقوم بها الباحث بناءا على معرفته السابقة بظاهرة معنية هذا الاستنتاج لا يعد صحيحا إلا إذا استطاع الباحث اثبات صحته تجريبيا وتوصل الى قوانين تحكم الظاهرة وفسرها.
- ✓ **الضبط والتحكم** وهو هدف العلم، ويعني السيطرة على الظواهر فعندما يفهم العالم لظاهرة يفهم العوامل المؤثرة عليها ، والمتسببة في حدوثها، وبالتالي يكون قادرا على السيطرة عليها (العامل) ويقلل من اثرها او يحسمها حسما يريد

مثال: خضعت الأمراض المنتشرة في المجمعات الانسانية للضبط والتحكم بفضل البحوث العالمية واستطاعوا ضبط مرض السكري، والسل، والملاريا ... من خلال الأدوية المكتشفة وذلك بفضل العلم **(علي سلوم جواد، 2014، صفحة 33)**

الوصف عن طريق الملاحظة والأدوات العلمية المتاحه له بقصد الوصول الى الحقائق المطلوبة .

2- المعرفة : مفهومها، اقسامها مصادرها أنواعها

2-1-مفهوم المعرفة: هي مجموعة من المعاني والمعتقدات والاحكام والمفاهيم والتصورات الفكرية التي تكون لدى الانسان نتيجة لمحاولته المتكررة بمعرفة الظواهر ووالاشياء المحيطة والمتصلة به. وهي أوسع وأشمل من العلم، كونها تحتوي على معارف علمية غير علمية ويتم التفريق بين العلم والمعرفة على ضوء الطرق والمناهج والاساليب المستخدمة في اكتساب المعرفة، فالمنهج العلمي اذن هو الطريق الصحيح للتوصل الى المعرفة العلمية.

- ✓ **المعرفة** هي الحقائق والمعلومات، والوعي والخبرة التي إكتسبها الإنسان من الواقع .
- ✓ **المعرفة** هي الفهم النظري أو العلمي لموضوع ما هو معروف في مجال معين من خلال التعلم والتجربة.

2-2 -اقسام المعرفة تنقسم الى مايلي :

- **المعرفة الفطرية** وهي المعرفة الغريزية وتأتي مع الانسان منذ ولادته مثل معرفة الطفل كيف يرضع أمه، وكيف يفهم أمه أومعرفة كيف يفهم امه بانه شبع من الرضاعة وذلك بتحويل وجهه عن امه او معرفة كيف يبكي ويبتسم .
- **المعرفة المكتسبة:** وتكتسب عن طريق الوعي وفهم الحقائق أواكتساب المعلومة عن طريق التجربة، أو من خلال تأمل النفس ، أومن خلال الاطلاع على تجارب الاخرين وقراءة استنتاجاتهم.

2-3- مصادر المعرفة: تتعدد المصادر التي يتحصل بها الفرد على المعرفة، ولعل من أبرز هذه المصادر مايلي :

- **الوحي:** وهو ما تلقاه الانبياء من علم من الله سبحانه وتعالى ويتمثل في شريعتنا في القران الكريم والسنة النبوية الشريفة وهو اقوى مصادر المعرفة كونه من الداخل وعلا .
- **الحواس:** خلق الإنسان مزودا بعدد من الحواس، يتحصل بها على المعرفة وينميها.

لقوله تعالى:" والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئا، وجعل لكم السمع والأبصار والافئدة لعلكم تشكرون" 30 صدق الله العظيم النحل 78

العقل: معرفة الحق من الباطل الصواب من الخطأ وكذا بالعقل تنمي المعرفة بالاستنباط والاستنتاج والادراك والفهم لما تحصل عليه من معرفة عن طريق حواس. (المحمودي، 2019، صفحة 16)

2-4- أنواع المعرفة : هناك ثلاث أنواع من المعرفة وهي:

- **المعرفة بالخبرة** : وتعرف بالمعرفة الحسية وتعتمد على ما يتمتع به الفرد من فطنة او بداهة فهي اقرب الى الانطباعية منها الى الموضوعية وتتميز بالنسبية والذاتية
- **المعرفة الفلسفية** : تجاوزت هذه المعرفة حدود الواقع والعالم الطبيعي وارتفعت الى عالم ما بعد الطبيعة لتبحث في الوجود كله الميتافيزيقا فهي تختلف عن المعرفة العلمية من حيث المنهج واسلوب التفكير .
- **المعرفة العالمية** : وتتبع أسلوب التفكير العلمي ، إذ يستخدم الباحث قواعد المنهج العلمي في التعرف على الأشياء وتعتمد على المنهج الاستقرائي الذي يعتمد على الملاحظة المنظمة للظواهر وطرح فروض واجراء تجارب ومحاولة تفسرها ومعرفة القوانين والنظريات التي تحكمها، وتتنبأ بمستقبلها ويمثل المرحلة الأخيرة من تاريخ الفكر الانساني كما أشار إليه

أجيست كونت على قانونه المعروف بقانون الحالات الثلاثة (اللاهوتية والغيبية، الفلسفية – أو الميتافيزيقية . الوضعي **(رشوان، 2006، صفحة 6)**